

(١) شرح رسالة الإمام المجدد لأهل القصيم محمد بن عبد الوهاب

// المجلس الأول

محمد هشام طاهري

بارك الله فيك استغفر الله لا لا العناوين شوية العناوين ما في بأس الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اولا هذه - 00:00:00

الرسالة هي احد الرسائل التي محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الى علماء العصر ومن هؤلاء العلماء العلماء الذين كانوا في القصيم وارسال الرسائل الى المواقفين او الى المخالفين سنة الهيبة - 00:00:30

فان الله تبارك وتعالى لما وقع الشرك في الارض ارسل الرسل وسمي الرسول رسول الله عز وجل اعطي له رسالة يبلغ هذه الرسالة للمرسل اليهم. فهناك مرسل وهو الله تبارك وتعالى - 00:00:56

وهناك رسول ورسل وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهناك الرسالة وهي محتوى الدين الذي بعث الله به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن الرسائل التي ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن - 00:01:26

رسالة نبي الله سليمان الى ملكة اليمن سبا. كما قال عز وجل انه من ايمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتونني مسلمين. فنبي الله سليمان ارسل رسالة - 00:01:52

الى ملكة سبا يدعوها الى التوحيد ويحذرها من مغبة الشرك ولم تذكر في كتاب الله عز وجل الا هذه الرسالة المكتوبة واما الرسائل المنطقية فهي كثيرة في كتاب الله عز وجل - 00:02:19

والنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم الذي ارسله الله بالهدى ودين الحق وامرها ان يتبع هداة الخلق الانبياء كما في قوله تعالى اولئك الذين هداهم الله فبهدائهم اقتدى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بهدى الانبياء. فارسل عليه الصلاة والسلام - 00:02:47

الرسائل الى الملوك والامرا بل والى شيوخ القبائل والوجهاء وكانت رسائله عليه الصلاة والسلام محتواها ومضمونها الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك. وهناك رسائل اخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتبها - 00:03:16

بعض امرائه ولبعض امراء السرايا اذا كتابة الرسائل سنة نبوية. وقد كان العلماء رحهم الله يكتبون الرسائل اظهارا للحق وابطالا للباطل يرسلون الرسائل قياما للحجۃ يرسلون الرسائل سواء كان في التوحيد - 00:03:45

او كان في الاخلاق بل ان جل مؤلفات العلماء هي في الاصل عبارة عن رسائل لان بعضهم يسأل سؤال فيجيب على السؤال بجواب ثم يرسله الى السائل والامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله سار على طريقة العلماء السابقين - 00:04:20

وعلى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في ارسال الرسائل فارسل رسائل كثيرة جدا ومن اشهر هذه الرسالة رسائل هي هذه الرسالة التي اخرجها اخونا الشيخ خالد الهميم جزاه الله خيرا - 00:04:48

رسالة الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الى اهل القصيم. وهي رسالة في مضمونها تدل على اركان الاسلام والايمان وعلى الاعتقاد الصحيح وعلى وجوب اعتقاد الفرقة الناجية والسير على منوال الطائفه المنصورة - 00:05:07

والحذر من البدع وفيها ايضا بيان رد الافتراءات الدعائية التي كان يقوم بها الاعلاميون في ذاك الزمان او في هذا الزمان فنقرأ هذه الرسالة لنعرف ثلاثة امور هامة الامر الاول - 00:05:38

التوحيد الذي كان يندن حوله الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وهو التوحيد الذي يدعو اليه ربنا جل وعلا ونبيه صلى الله عليه وسلم من قبل. وهو التوحيد الذي سار عليه العلماء - [00:06:07](#)

من هذه الامة الامر الثاني ان هذه الرسالة تبين وتحذر الشرك تبين الشرك وتحذر منه وخطورته والبدع والمحاذفات في دين النبي صلى الله عليه وسلم عجب كل العجب من الناس كلهم - [00:06:30](#)

كل الفرق تدعى ان الدين كامل ثم يضيفون اليه اضافات هذا من اعجب ما يكون يقرأون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا يزيد بفلسفته - [00:07:03](#)

وهذا يزيد بمنطقه وهذا يزيد بذوقه وهذا يزيد بعرفه وهذا يزيد بسياسته وهذا يزيد بتحزبه واصبح كل واحد يزيد في دين الله مع قوله وقراءته وتلاوته اليوم اكملت لكم دينكم - [00:07:23](#)

اذا هذه الرسالة تبين لنا حقيقة التوحيد وتجلي لنا التوحيد وتحذر وتحذرنا من الشرك الامر الثالث وهو مهم ان هذه الرسالة تبين مدى قوة الدعایات التي كان المناؤون لدعوة الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:07:46](#)

مدى قوة ما وصلوا اليه من الافتراء والكذب والدجل على هذه الدعوة المباركة اذا رأيت الناس اذا رأيت الناس اهل الظلال يذمون عالما باتفاقهم فتيقن انه على السنة المحسنة هذه قاعدة ترى - [00:08:14](#)

اذا رأيت الناس من اهل البدع باتفاقهم يذمون عالما من علماء فاعلم انه على السنة المحسنة ولها قلما تجد عالم الا ويذمه مرجى او خارجي او تكفيري او سبأي او باطني - [00:08:43](#)

او او الى اخره فمن علامات الحق اتباع السنة ومخالفة الهوى. فنبدا على بركة الله عز وجل في هذه الرسالة ونعلم على ما يحتاج منه الى تعليق نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:09:11](#)

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيقنا ووالدينا وال المسلمين امين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد الله - [00:09:38](#)

ومن حضرني من الملائكة وشهادكم اني اعتقد ما اعتقدت الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. آآ المصنف رحمة الله ابتدى الرسالة بالبسملة - [00:09:58](#)

وهي سنة نبوية فقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة الى قيصر ملك الروم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم اذا النبي صلى الله عليه وسلم افتتح رسالته بالبسملة - [00:10:22](#)

وسليمان عليه السلام افتتح رسالته بالبسملة فان قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ليس معناه ان من سليمان قبل البسبلة وانما من سليمان عنوان الرسالة عنوان الرسالة مثل ما نحن نقول - [00:10:47](#)

القرآن من الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين مثل ما انا قرأ رسول قيصر فقال هذا كتاب محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اذن انه من سليمان ليس تقديمها على البسملة - [00:11:12](#)

لان البسملة انه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فبدأت الرسائل بالبسملة سنة متبعة وان سني بالحمدلة كان خيرا على خير والا فالاكتفاء بالبسملة كافية. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:37](#)

اكتفى بالبسملة وآآ بسم الله الرحمن الرحيم تكتب في موضعين كتابة وقراءة الاول عند الرسائل فلا تقرأها ناقصة لا تقل بسم الله تقول بسم الله الرحمن الرحيم. الموضع الثاني عند قراءة القرآن او كتابة القرآن - [00:12:02](#)

تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. غير هذين الموضعين تأتي بالتسمية لا بالبسملة غير الموضعين - [00:12:32](#)

المشار اليهما تأتي بالتسمية لا بالبسملة والتسمية قولك باسم الله قال صلى الله عليه وسلم لعمرو بن سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك. سم الله يعني قول باسم الله - [00:12:54](#)

كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل المسجد قال باسم الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتي. كان عليه الصلاة والسلام

اذا شرب قال باسم الله اذا اكل قال باسم الله - 00:13:16

اذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اجل بجلالة - 00:13:36

كان اذا خرج من المسجد قال باسم الله اللهم صل على محمد اللهم اني اسألك من فضلك اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم. كان اذا دخل الخلاء قال باسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:13:53

كان اذا اتى اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. كان اذا ذبح يقول باسم الله الله واكبر اذا الموضع الاخرى التي جاوزت ثلاثة موضعها كلها فيها التسمية. ما يجي احد يستدرك - 00:14:10

على النبي صلى الله عليه وسلم يقول باسم الله الرحمن الرحيم ويذبح غلطه. لا تجوز الزيادة في الالفاظ التعبدية اذا المصنف رحمه الله اكتفى بالبسملة ثم قال اشهد الله ومعنى الاشهاد - 00:14:37

اعتقاد انه شهيد وناظر وسامع ومن حضرني من الملائكة لماذا قال ومن حضرني من الملائكة؟ لأن الملائكة اذا لم يكونوا حاضرين ايستطيعون ان يكونوا شهادة وكل انسان وكل انسان سواء كان تقينا او كان - 00:14:57

فاسقا خليا فانه لا يخلو من حضور الملائكة معه ما من انسان الا ومعه ملائكة. كما انه ما من انسان الا ومعه قرينه من الملائكة الذين مع كل انسان هؤلاء يشهدون على الانسان - 00:15:35

شاء الانسان ام ابى فكونه يقول واهشهد من حظريني اشهد الله ومن حضرني من الملائكة فيه بيان استحضاره لرؤيه الملائكة له وسماعه اياد وعلمهم بحاله ومقاله هؤلاء الملائكة الذين يحضرون مع كل انسان اولا - 00:16:02

الرقيب والعتيد وهم ملكان والرقيب والعتيد وصفان لهم رقيب بمعنى مراقب والعتيد بمعنى الذي لا يترك المكان واضح؟ اذا مع كل انسان ملكان رقيب عتيد وهم الكرام الكتبة كراما كاتبين. لماذا قال كاتبين؟ لأنهم ليسوا واحدا - 00:16:34

كاتبين اثنان احدهما يكتب الحسنات والآخر يكتب السيئات كما دلت الاحاديث على ذلك ومع الانسان ملك يidle على الخير ويرشهده اليه. وللملك لمة وللقرىء لمة ومع كل انسان ملك يحفظه - 00:17:06

من بين يديه ومن خلفه مما لم يكتب عليه له معقبات من بين يديه يعني امامه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. اذا لما قال ومن حضرني من الملائكة هم جمع - 00:17:39

الرقيب والعتيد والملك القرىء والملك الحافظ ثم قال واهشهدكم يشهدكم بما سيقوله لهم ويرسله اليهم اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. اذا هذا كلام صريح واضح مليح - 00:17:59

في ان الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله سائر على طريقة اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية والفرقه بمعنى الطائفه وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة تفترق - 00:18:29

الى ثلاث وسبعين فرقه كما في سنن الامام ابى داود ومسند الامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله اي الناجية الواحدة - 00:18:52

قال ما انا عليه اليوم واصحابي اذا هي فرق الناجية منها واحدة وسميت هذه الفرقه بالناجية لسلوكها مسلك النجاة لسلوكها مسلك النجاة في الدنيا وتحصيلها النجاة في الاخرة نسأل الله باسمه الحسنى - 00:19:12

وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم منهم وسميت ايضا باهل السنة نسبة الى انهم في اعتقاداتهم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة الى انهم لا يقولون قولنا الا بناء على سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:39

فالاهلية هنا اهل السنة او اهل السنة. ما نوع الاضافة؟ اضافة اختصاص اي انهم المختصون بالسنة ولهذا لما تنظر الى كتب المعتزلة تقلب الصفحات تلو الصفحات لا تجد حديثا - 00:20:12

لما تقلب كتب المرجية تقرأ الصفحات تلو الصفحات لا تجد حديثا لما تقلب كتب غلاة المتصوفة يأتون باحاديث لا زمام لها ولا خطاط لها لأنهم لا اختصاص لهم بالسنة اذا اهل السنة - 00:20:35

اضيفوا الى السنة لاختصاصهم بها لحبهم لها لحرصهم عليها لعملهم بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والجماعة سموا بالجماعة اولا لانهم يرون السمع والطاعة لولي الامر المسلم وثانيا لانهم على طريقة الجماعة الاول - 00:20:57

وهم الصحابة فضل الامة وخير الامة. صلوات ربى وسلامه على نبينا ورضوان الله عليهم اهل السنة والجماعة. وايضا من اوصاف هذه الفرقة الطائفية المنصورة لان الله نصرها باللسان والحججة وهي منصورة بالسنان والحمد لله في كل زمان ومكان - 00:21:33

حتى في زمن خروج الدجال يكون هذه يكون اهل السنة والجماعة. هذه الطائفية المنصورة هم الذين يقفون مع المهدى ضد الدجال ويقفون مع عيسى ابن مريم اذا نزل ضد الدجال - 00:22:02

لان غالب الفرق ستبني الدجال لماذا يتبعون الدجال؟ لانهم ليس لهم اختصاص في السنة فتلتبس عليهم الامر ما هو اعتقاد الامام هو الاعتقاد باركان الاسلام الايمان الستة الايمان بالله هذا الركن الاول - 00:22:26

الايمان بالملائكة هذا الركن الثاني الايمان بالكتب هذا الركن الثالث الايمان بالرسل هذا الركن الرابع الايمان بالبعث بعد الموت هذا الركن الخامس الايماني بالقدر خيره وشره الايمان والبعث بعد الموت - 00:22:51

يعني القيامة والحضر والنشر والحساب وما يكون بعده هذا هو اركان الايمان عند اهل السنة والجماعة. بينما الفرق الاخرى الطوائف الاخرى غيروا اركان الايمان فجعلوا اركان الايمان بزيادات ونقصانات عندهم - 00:23:12

اما للسنة فتبعدوا القرآن الكريم واتبعوا سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد - 00:23:36

من رسله وقالوا سمعنا غفرانك ربنا وعليك المصير هذا هو البعث بعد الموت. وعليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا هو القدر فاركان الايمان الست مذكورة في كتاب الله عز وجل. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:24:01

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبىين خمسة اركان واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون - 00:24:25

عهدين اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وهذا هو الايمان بالقدر ان كل شيء خلقناه بقدر اذا اصول الدين مبناه على اركان الايمان الست وهذا جاء في حديث جبريل قال ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشافه - 00:24:44

والايمان بالله هو الاصل الاساس الذي يبنى عليه اركان الايمان الاخر والملائكة هم الواسطة بين الله وبين الرسل في ايصال الكتب الملائكة ينزلون بالكتب على من على الرسل. الرسل يبينون الرسالة للناس ماذا فيها؟ فيها الايمان بالله والملائكة والكتاب وبعد الرسل - 00:25:09

والى يوم الاخر ولذلك الواجب عليهم ان يعالجوه القدر بالشرع فيعملوا بها. فهذا ترتيب مناسب بديع لاركان الايمان مذكور في ثلاث ايات في كتاب الله. فليس البر وفي امن الرسول وفي سورة النساء - 00:25:40

بثلاث ايات نعم. قال رحمة الله تعالى ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل. بل اعتقاد ان الله سبحانه - 00:26:01

وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا انفي عنه ما وصف به نفسه. ولا احرف الكلمة عن مواضعه ولا الحمد في اسمائه واياته ولا اكيف ولا امثال صفاته تعالى بصفات خلقه. لانه - 00:26:21

تعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه. فانه سبحانه اعلم بنفسه غيره واصدق قيلا واحسن حديثا واصدق قيل كسر القاف. احسن الله اليكم. واصدق قيلا - 00:26:41

احسن حديثا فنزع نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل وعما نفاه عنه النافون من اهل التحرير والتعطيل فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 00:27:01

لله رب العالمين. هذا شرح منه رحمة الله لمعنى الايمان بالله لما يكون الانسان امنت بالله ما يريد بذلك؟ لما يقول الانسان امنت بالله

معناه اقر واسهده بانه سبحانه وتعالى - 00:27:21

الرب الذي خلق ورزق وملك ودبر. لما يقول الانسان امنت بالله تظمن المعنى الثاني. وهو انه وسبحانه المعبود بحق وهذا هو معنى لا
الله الا الله ولما يقول الانسان امنت بالله تظمن المعنى الثالث الایمان والاقرار باسماء الله وصفاته - 00:27:42

اذا الایمان بالله متظمن لثلاثة امور للايمان بالربوبية الله عز وجل وانه الرب وحده للايمان بالوهية الله عز وجل وانه المعبود وحده
للايمان باسماء الله وصفاته العلية وانه ليس كمثله شيء - 00:28:12

وهو السميع البصير المصنف رحمه الله ذكر الایمان ومن الایمان بالله اي مما تضمنه الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه لماذا ذكر
هذه القضية على وجه البداءة لان من عرف ربه بكمال صفاتة - 00:28:32

وجميلي فعاله حسن منه العبودية صلاح حاله في العبادة وما انحرف منحرف من الناس عن دين الله عز وجل وعن التوحيد الا بسبب
السوء ظنه بالله ولهذا قال الله عن المشركين الظانين بالله ظنسوء - 00:28:56

يذهب الى القبر يقول يا ولی الله اغثني اعني المقبور ارحم من الله ما يمكن الله ارحم الراحمين كيف ترك ارحم الراحمين وتذهب
الى القبر كيف ترك الغفار الكريم الرحمن العزيز القهار وتنادي عيسى؟ كيف - 00:29:27

كيف معناه ان ظنه بالله شيء اما يظن انه لا يسمع عيادة بالله او لا يرحم او لا يقدر ولهذا لا بد من التركيز على باب الاسماء والصفات
ولو تلاحظون - 00:29:51

تجدون ان كتاب الله تعالى من الفاتحة الى الناس ما تمر عليك صفحة الا وفيها اسم من اسمائه الحسنة او وصف من اوصافه العلية
او فعل من افعاله سبحانه وتعالى المختصة به جل في علاه - 00:30:09

اذا من الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه فنحن نعتقد وفق ما جاء في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه ان الله
سبحانه وتعالى له ذات - 00:30:33

ليس كمثله شيء اي ليس كنفسه شيء. ليس كعینه شيء وان الله سبحانه وتعالى له اسماء؟ هل تعلم له سميا؟ الجواب
لا نعلم له سميا وان الله سبحانه وتعالى ليس احد يوصف باوصافه. ولهذا قال ولم يكن - 00:30:50

له كفوا احد. والكافع هو المكافع من الجنس او في النوع او في الوصف اذا نحن نعتقد ان الله تبارك وتعالى الذي ذاته ليست كذوات
المخلوقات اسماؤه لا تكون كاسماء المخلوقات - 00:31:19

او صافه لا تكون كاوصف المخلوقات ونؤمن بانه ليس لاحد ان يسمى الله بعقله ولا بفكرة وذوقه وقلبه انما اسماء الله ما جاء في
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:41

ما يجوز ان نسمى الله من انفسنا ومن اعجب ما يكون ان الناس ها يقولون شسمك؟ ها يا شيخ صالح شسمك؟ صالح. طيب
وبالانجليزية؟ صالح. صالح. ما طيب بالفارسية نامت شي - 00:32:09

صالح ما يتغير ليش ما يتغير؟ يا اخوان لان الاعلام لا ينبغي تغييرها ولهذا نحذر من تغيير اسماء الله بحكم الترجمة هذا غلط اسم
الله يبقى اسم الله لا نغيره. الله الله. الرب الرب. المالك المالك. الملك. القدس القدس - 00:32:34

لكن لو قال لنا ما معنى صالح عجيب ما معنى صالح؟ ها من الصالح؟ الصوم فاعل. اذا لو قال لنا قال ما معنى الملك من اسماء الله؟
نقول الذي له - 00:33:01

الملك الاسم له معنى عند الله. نعم فرق بين ان تترجم الاسم وبين ان تترجم المعنى ما يجوز ترجمة الاسماء لهذا ما هو مكتوب في
الترجمات الانجليزية باسم الله الرحمن الرحيم. غلط - 00:33:16

ليس جاد من اسماء الله من قال لك انك قاد من اسماء الله من لكن انت تقول الله الرحمن الرحيم. حط حاشية تحت واكتب الله يعني
المعبود بحق. ترجمة بالانجليزية بالفارسية بالتركية باي لغة ثانية - 00:33:33

يكتبون باسم الله الرحمن الرحيم. بالفارسية منين جبت لنا خدتها اسم من اسماء الله؟ من وين جبت هذا؟ موجود في القرآن موجود
في السنة؟ لا قال انا ترجمته هذي مو ترجمة خدتها ليس معناها الله - 00:33:55

الله معناه المعبد بحق هذا غلط اكتب الله بعدين اكتب معناه المعبد بحق. الرب المتصرف الخالق المالك المدبر. ننتبه لهذه الايمان بما وصف به نفسه في كتابه لا يجوز ان نصف الله بعقولنا ولا بقياساتنا - [00:34:14](#)

ولا بمحوريات ابائنا واجدادنا ابدا اسماء الله او صفات الله متوقفة على ماذا؟ على النص اسماء الله او صفات الله متوقفة على النصر ما الذي جاء في كتاب الله على العين والرأس - [00:34:41](#)

والذى لم يجيئ في كتاب الله لا نقبل ايها الاخوة قال بما وصفه به نفسه في كتابه على او على لسان رسوله صلي الله عليه وسلم هنا ينبع ان يكون او - [00:35:03](#)

هنا في خطأ مطبعي الايمان بما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله حطوا او او على لسان رسوله صلي الله عليه وسلم يعني في السنة. يعني وبين؟ في السنة - [00:35:19](#)

النبي صلي الله عليه وسلم في السنة قال ان الله حبي كريم النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله ستير يحب الستير اذا الستير من اسماء الله ومن اوصاف الله الستير - [00:35:34](#)

الكريم من اسماء الله في القرآن وفي السنة قال من غير تحرير تحريف معناه الميل الميل قد يكون لفظا مثلا الاسم الرحمن او او الرحيم يأتي الانسان وينطقه محرفا - [00:35:52](#)

قادرا لا يجوز لا يصير ما يصير تنادي الرحمن ها رحيم الرحمن تناديه رحيم ما يجوز لا يجوز التحرير اسماء الله وصفاته. لا لفظا ولا معنى لا لفظا ولا معنى - [00:36:18](#)

قال ولا تعطيل ومعنى التعطيل خلوه عن معناه معنى التعطيل خلو الاسم عن معناه يقول السميع البصير ما معنى السميع البصير؟ قال ليس له معنى. هذا ماذا يسمى؟ يسمى تعطيل - [00:36:41](#)

يسمي تعطيل والتعطيل على نوعين تعطيل بنسى المعنى وتعطيل بوضع معنى اخر غير المدلول عليه لو قال الرجل لو قلنا للرجل ما معنى السميع العليم؟ قال ليس له معنى هذا تعطيل - [00:37:03](#)

لخلو الكلمة من معناها قال الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشين. ما معنى بئر معطلة؟ ليس فيها ماء فهو يقول السميع البصير يثبت الاسم لا يثبت المعنى التحرير الثاني - [00:37:31](#)

تقول له ما معنى السميع البصير؟ قال السميع يعني الحي البصير يعني المرید قال السميع يعني العلم البصيري عن العلم هذا تعطيل لانه وضع له معنى غير المدلول عليه قال بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:37:53](#)

ليس كمثل كاف في اللغة العربية له معنى واحد الكاف في اللغة العربية له معنى واحد وهو التشبيه بمعنى الشبه بمعنى المثل اذا الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:38:22](#)

هذا ما جعل بعض المفسرين يقول كاف زائدة ما في شيء زايد في القرآن يا اخوان واضح كلامي؟ ما في شيء زايد في القرآن ولا حرف طيب كيف نفسره اذا؟ كيف نفهم - [00:38:44](#)

نقول الكاف في العربية لا معنى له الا واحد. اذا لا يمكن تفسيره الا بهذا المعنى الواحد والمثل في العربية له عدة معانٍ من معاني المثل من معاني المثل العين والنفس والذات - [00:39:01](#)

اذا يكون المعنى لما اجتمع الكاف والمثل فالمثل بمعنى العين والذات والكاف على بابه للتشبيه. معنى ليس ذاته شيء ليس مثل ذاته شيء ليس مثل عينه شيء سبحانه وتعالى وهو السميع البصير - [00:39:21](#)

اذا ليس كمثله شيء هذا نفي للمثلية فلا يوجد شيء نكرة في باب النفي. فدل على العموم لا يشبهه شيء في ذاته طيب قد يقول قائل وفي اسمائه هل تعلم له سمي؟ لا اذا انتفى التشبيه في الاسماء - [00:39:46](#)

قد يقول قائل نفيت التشبيه في في الذات نفيت التشبيه في الاسم بقى الاوصاف ولم يكن له كفوا احد ما بقي الان شيء لذلك راعوا راعوا الترتيب الموجود في القرآن - [00:40:11](#)

اول نفي عام نسي العام الوارد في القرآن في اربعة مواضع الموضع الاول في البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. هذا نفي عام

فلا تجعلوا لله اندادا ايش ؟ نكرة - 00:40:27

في سياق النفي دل على العموم ليس احد ندا لله تعالى. لا ملك لها ولا جن ولا سماء ولا ارض ولا ولا الى فلا يجعلوا لله اندادا - 00:40:47

نعم نعم طيب نهي بمعنى يحتمل كل نهي في القرآن فهو نفي يحتمل معنى النفي ولا عكس ولا عكس لما قال فلا يجعلوا لله اندادا نهي لماذا ؟ لانه لا ند له - 00:41:01

لانه لا ند له لا يجعلوا لله اندادا. طيب قد يأتي قائل يقول لماذا لا يجعل لله اندادا؟ جاء السؤال لانه لا سمي له فكيف يجعل له ندا انت الان لما تزيد ان يجعل لشيء ما نظيرها اولا تبحث عن اسم يداريه - 00:41:24

يقاربه لذلك جاء في سورة مريم هل تعلم له سمي؟ الجواب لا نعلم له سمي. اذا الله لا سمي له اسماؤه حسني لا يمكن ان يكون اسم من اسماء الناس مثل اسمائه تعالى - 00:41:46

طيب يأتي السؤال لا اجعل لله ندا في في التسمية. لكن قد يكون في الذات له ند فجاء في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يجعل لله ندا لانه لا سمي له - 00:42:07

ولا لذاته مثيل قد يقول قائل طيب لاوصافه فجاء في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. هذه اربعة ايات فيها النفي العام بالترتيب المنطقية البديع العجيب الذي تدل على ان الله الواحد الاحد الفرد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن - 00:42:25

السميع البصير ليس كمثله شيء هنا تعرف عظمة الله عز وجل لا يشبه بحال من الاحوال الموجودات والمحديثات والمخلوقات لا في الاسمية ولا في الوصفية ولا في الذات واذا انتفى المثلية في الذات انتفت في الاسماء والصفات - 00:42:49

ولكن من باب التأكيد جاء نفي المثلية في الاسماء وجاء نفي المثلية في الاوصاف قال بل اعتقادوا ان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير السميع يسمع المسموعات جل في علاه - 00:43:15

والالف واللام فيه يحتمل معنى الموصول الذي يسمع والبصير الذي يرى الموجودات سبحانه وتعالى يراها الموجودات سبحانه وتعالى والسمع والبصر صفتان لله تبارك وتعالى غير العلم لان العلم اشمل فهو يعلم ما كان - 00:43:33

وما لم يكن وما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون قال فلا انفي عنه ما وصف به نفسه. لانه يمشي على طريقة اهل السنة والجماعة. وهذا موجود في كتاب الامام احمد - 00:44:01

مد الرد على الجهمية موجود في كتاب العقيدة الطحاوية للامام الطحاوي الحنفي موجود في كتاب ابن ابي زيد القيرزي المالكي موجود في كتاب الامام المزني السنة الشافعية. ما الذي بقي الان - 00:44:17

هؤلاء ائمة الدنيا موجود في كتاب خلق افعال العباد للامام البخاري. وفي كتاب التوحيد من صحيحه موجود في كتاب السنة من سنن ابي داود وفي المقدمة للامام الدارمي اذا هؤلاء ائمة الدنيا هذا اعتقادهم - 00:44:41

لا ان في عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكلمة عن مواضعه تحريف الكلم عن مواضعه نوع من انواع التحريف لان التحريف اما ان يكون للفظ واما ان يكون للمعنى - 00:45:03

قال ولا الحد في اسمائه واياته اصلا اللحاد معناه الميل ومنه لحد القبر لان فيه ميلان الى جهة القبلة واللحدوا في اسمائه واياته كيف للحاد في اسماء الله؟ اللحاد في اسماء الله له عدة صور - 00:45:18

منها تسمية الله بما لم يسمى به نفسه. كتسمية الفلسفة له العلة الفاعلة او تسمية المناطق له بواجب الوجود نحن نقول الله واجب الوجود لكن لا نقول هذا اسم من اسمائه - 00:45:40

فرق بيننا وبينهم وكتسمية النصارى الله بالاب هذا ليس اسماء الله جل في علاه وان كان جاء فيه حديث لكنه ضعيف لا يصح اذا هذا نوع من انواع اللحاد في اسماء الله - 00:45:58

النوع الثاني اخذ اسماء الله وجعلها للمخلوقات اخذ اسماء الله وجعلها للمخلوقات فيسمى المخلوق بالدائم. يسمى المخلوق بالازلي. يسمى المخلوق بالناظر السميع البصير العليم القدير الى اخره يسميه باسم الله عز وجل - 00:46:15

ولهذا قال تعالى عن المعبودات الباطلة ان هي الا اسماء سميتموها انت واباؤكم ما معنى سميتموه انت واباكم؟ يعني مثلا الناس اليوم الملاحدة ماذا يقولون؟ يقولون الطبيعة هي التي اوجدتنا. الطبيعة ما قالت انا اوجدتكم. من الذي قال الطبيعة وجدتني -

00:46:42

ان هي الا اسماء سميتموها انت واباؤكم الناس يقولون ان عيسى عيادا بالله هو الله او هو ابن الله او هو ثالث ثلاثة. هل عيسى قال هذا الكلام؟ هل عيسى قال انا خلقت السماوات والارض؟ لا والله. لن -

00:47:07

حرفا واحدا يدل على ذلك فمن اين قالوا لهم سموا ان هي الا اسماء سميتموها انت واباؤكم هل القبر؟ هل القبر؟ قال انا الذي خلقت السماوات والارض. هل القبر؟ قالوا ادعوني استجب لكم. لا. من الذي قال انه ينفع -

00:47:27

ان له التصرف انت واباؤكم اذا من الالحاد في اسماء الله تسمية المعبودات باسماء الله من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى نسأل الله السلامة والعافية انكار اسماء الله الثابتة. كقول المشركين لا نعرف الرحمن -

00:47:47

وهم يكفرون بالرحمن كما جاء في القرآن اذا هذا بعث انواع الالحاد طيب ولهم الحاد في ايات الله كيف يكون؟ الالحاد في ايات لا يكون بسورتين. الصورة الاولى انكارها واعتقاد -

00:48:11

انها ليست من عند الله الثانية اعتقاد انها لا تدل على المدلول اعتقاد ان الایات لا تدل على المدلول اذا هذا نوع من انواع الالحاد ثم قال ولا اكيف اي صفات الله عز وجل. ومعنى التكثيف جعل هيئة معينة للصفة -

00:48:27

جعل هيئة معينة للصفة متخيلة او متقوله جعل هيئة معينة للصفة متخيلة او متوقعة او متقوله فهو يقول ولا اكيف لماذا لا نكيف صفات الله؟ سؤال مهم. لأن الله جل في علاه ليس كمثل -

00:48:56

شيء من الورى. فكيف يمكن لنا ان نكيف؟ ما يمكن ما يمكن ان نكيف قال ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه. لأن التمثيل في الصفات مبني على المثلية في الذات -

00:49:22

التمثيل في الصفات مبني على التمثيل في الذات. وإذا كان الله ليس كذاته شيء. اذا لا يكون كصفاته احد اذا كان الله ليس كذاته شيء فلن يكون كصفاته شيء. اذا نقول -

00:49:44

القول في الصفات كالقول في الذات نؤمن بذات الله؟ نعم نقر بذات الله نعم موجود ولا معدوم موجود حقيقة ولا خيال؟ حقيقة. هو العلي الاعلى الرحمن على عرش استوى. لكن كيف؟ لا نعلم -

00:50:04

ثم قال لانه تعالى لا سمي له وهذا ذكرناه في القرآن في سورة ايش؟ مريم هل تعلم له سمية واصل السمي واصل السمي هو الذي يكون مساميا لك مقارنا لك -

00:50:24

في الاسم لفظا او في الاسم معنى ولا كفؤ له. والكافؤ المقارب في الاوصاف والكافؤ المقارب في الاوصاف ولا ند له الند الظد المقابل الند هو الظد المقابل ولا يقاس بخلقه. لماذا لا يقاس بخلقه؟ لانه ليس كمثله شيء. ولهذا قال جل وعلا فلا تضربوا -

00:50:43

ولله الامثال ها نص من القرآن لا يقاس بخلقه. لا تضربوا لله الامثال ولهذا اكتب هنا ونوعي القياس من نوع استعماله في حق الباري جل وعلا. ونوعي القياس من نوع استعماله في حق الباري جل وعلا. الاول قياس الشمول والثاني قياس التمثيل. طيب نكمل بعد

الاذان ان شاء الله -

00:51:13

الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة -

00:51:46

حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الا الله الله المستعان اللهم بارك على محمد اللهم رب هذه الدعوة محمود الذي مات. فقوله ولا يقاس بخلقه اي لا يجوز لعاقل -

00:52:46

والانسان يحترم نفسه وعقله ان يقيس الله الخالق بالمخلوقات لان المخلوق محدث ناقص والله الغني الحميد جل في علاه. فكيف يقاس الكامل الذاتي بالناقص الصفات؟ لا يمكن هذا ابدا كيف يقاس الكامل في ذاته وفي صفاتة بالناقص ذاتا ووصفها. الانسان لو لم يأكل ولم يشرب -

00:53:36

يموت الانسان وجد بعد ان لم يكن الرب تبارك وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء الانسان اذا بحثنا عنه نجده ونحيط به علما ولا يستطيع ان يظهر على كل شيء اما الله هو الظاهر على كل شيء. والباطن دون كل شيء. فلا يمكن -

00:54:07

به سبحانه وتعالى. اذا لا يمكن ان يقاس بخلقه. ثم قال مبينا لماذا نتبع في هذا الباب لماذا نصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم قال فانه سبحانه اعلم بنفسه -

00:54:35

وبغيري من اعلم بالله عز وجل ؟ الله اعلم بنفسه وهو اعلم بغيره واصدق قيلا كما قال عز وجل ومن اصدق من الله قيلا وقال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام -

00:54:55

ثم قال واحسن حديثا لا احد اذا كان الله عز وجل اعلم بنفسي هذا رقم واحد حط عليه واصدق قيلا هذا رقم اثنين اذا كلامه لا يتصور فيه الخطأ فظلا عن الكذب -

00:55:21

واحسن حديثا حط عليه رقم ثلاثة الله احسن حديث اذا لا يمكن يأتي يقول لا ليس المراد كذا المراد كذا ما اراد الله كذا من احسن من الله بيانا؟ لا احد -

00:55:37

اذا كانت هذه الامور الثلاثة ثابتة عندك ان الله اعلم بنفسه وانه اصدق قيل وانه احسن حديثا وجب عليك الامر الرابع وهو اتباع ما سمي به في نفسه او وصف به نفسه -

00:55:52

قال فنزع نفسه عما وصفه به المخالفون المخالفون وصفوا الله باوصاف ليست منزلة مثل قول اليهود عليهم غضب الله وقالت اليهود يد الله مغلولة. هذا من قولهم ولا لا؟ هذا من قول المخالفين للرسل -

00:56:09

فماذا قال الله عنهم؟ غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ها مبسوطتان كي ينفق كيف يشاء وقالت اليهود ايضا من افتراءاتهم قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال الله عز وجل سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق. مع قوله عز وجل يا ايها الناس -

00:56:32

انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد اذا المخالفون للرسل هم الذين وصفوا الله باوصاف لا تليق به. فنزع الله نفسه عن اوصاف مخالفين للرسل له ثم قال من اهل التكيف والتمثيل من هم اهل التكيف؟ اهل التكيف الذين يكيفون صفات الله تعالى -

00:57:02

وعلى رأسهم الهاشمية الهاشمية طائفة من الرافة من المكيفة قديما ومن المكيفة ايضا من نسبوا الى التكيف ايضا طائفة من الكرامية قال والتمثيل من هم الممثلة؟ الممثلة السالمية وغيرهم. قال وعما نفاه عنه النافون -

00:57:31

من اهل التحرير والتعطيل اهل التحرير والتعطيل اقسام اشدهم تحريرا الجهمية يليهم او اخف منهم في الشر وكله شر المعتزلة يليهم الاشاعرة والماتوريدية والكلابية وهم اختلفوا في درجات تعطيلهم لاسماء الله وصفات فم منهم من نفي الاسماء والصفات كالجهمي. ومنهم من نفي صفات دون الاسماء واثبتو الاسماء -

00:58:01

المجردة عن معانيك المعتزلة ومنهم من اثبت الاسماء وبعض الصفات كالكلابية والاشورية والماتوردي فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون اي عما يصفون الله اي عما يصفون الله. وسلام على المرسلين -

00:58:42

لم سلم عليهم لسلامة ما قالوه ووصفوه في حق رب العالمين وسلام على المرسلين لسلامة ما قالوه ووصفوا به رب العالمين والحمد لله رب العالمين دل على انه المحمود جل في علاه وهو الموصوف بكل -

00:59:09

كمال المنزه عن كل عيب ونقص وزوال. نعم قال رحمة الله تعالى والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى بين القدرة والجربية في باب وعيid الله بين المرجنة والوعيدية. وهم وسط في باب الایمان والدين بين الحروبية والمعزلة -

00:59:34

من المرجنة والجهمية وهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج بين المصنف رحمة الله في هذه الرسالة المختصرة المفيدة وسطية اهل السنة والجماعة ومعنى الوسطية -

01:00:00

انهم عدول خيار انهم عدول خيار بعيدون عن الغلو بعيدون عن الجفاء بعيدون عن الافراط بعيدون عن التفريط. بعيدون عن التنطع

وبعیدون عن الالامبالاة فهم وسط في جميع ابواب الدين عدول خيار - 01:00:19

كما قال عز وجل مخاطبا امة محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس لتكونوا شهداء على الناس فكونهم عدول خيار اهلهم لان يكونوا شهداء على الناس - 01:00:50

بماذا يشهدون على الناس؟ اما بانهم غلواما انهم جفوا فيشهدون اليهود بانهم جفوا في حق الله عز وجل وفي حق الانبياء والمرسلين وفي حق عبادي عباد الله تبارك وتعالى - 01:01:15

ويشهدون على النصارى بانهم غلو. غلو في الانبياء حتى رفعوا عيسى واعطوه درجة الالوهية عيادا بالله تعالى وهكذا هم يشهدون على الغالبين بالغلو وعلى الجافين بالجفاء ثم بين بعض انواع - 01:01:34

وسطية اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية فقال وسط في باب افعاله تعالى بين القدرة والجبر القدرة عيادا بالله يقولون ان الله لا يخلق افعال العباد اذا كان الله جل في علاه الذي قال عن نفسه الله خالق كل شيء - 01:01:57

وفعل وافعال العباد شيء ولا ما هو شيء؟ شيء. هم يقولون لا الله ما خلق افعالنا. والله يقول في القرآن والله خلقكم تعملون ها وما تعملون العمل ما هو في علم - 01:02:26

هم يقولون لا الله ما خلق افعال العباد طيب والجبرية وش يقولون الجبرية يقولون ان الانسان الله يخلق فعله وهو مجبور شلون مجبور؟ يعني انا الحين لما احرك ايدي هالشكل - 01:02:43

ها انا ما عندي ارادة صرت انا والمريض المرتعش سواء هذا يقبله عقل انسان اذا كان الانسان ما عنده ارادة فلماذا يكلفه الله اذا كان الانسان ما عنده ارادة كيف يكلفه الله - 01:03:01

هذا كلام لا يستقيم الله جل وعلا خلق افعال العباد وجعل لهم ارادة وجعل لهم مشيئة وارادة العبد ومشيئة العبد لا رجوا عن مشيئة رب تبارك وتعالى. هذا وسطية اهل السنة والجماعة - 01:03:17

يقولون الله قدر وخلق سبحانه وتعالى والعبد اراد وفعل والعبد اراد وفعل وبasher فينسب الفعل الى الله خلقا وابجادا ومشيئة وينسب الفعل الى العبد مباشرة وارادة هذا هو شيء امر واضح - 01:03:35

لو اراد الله ان اسئلکم سؤال لو اراد الله ان يجعل الخلق كلهم على قلب اتقى رجل واحد يقدر ولا ما يقدر؟ يقدر. يقدر اذا الله لم يجبرهم. قال عز وجل مبينا قدرته - 01:04:00

ان ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاطئة غصبا عليهم يؤمنون قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يحزن على صد قومه ها؟ قال لعلك باخ نفسك يعني راح تقتل نفسك - 01:04:15

من شدة الموجد عليهم تهلك نفسك. لعلك باخر نفسك الا يكونوا مؤمنين انا سنتنزل عليهم من السماء اية فظل قلت اعناقهم لها خاطئة. وقد فعل كيف فعل ذكر الله مثلا لذلك في القرآن - 01:04:36

لما اراد ان يجبربني اسرائیل ماذا فعل؟ واد نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة. الجبل جبل الطور جاء فوق راسهم خذوا ما اتيناكم بقوه ولا الجبل بيطیح عليکم كلهم اخذوا - 01:04:54

التوراة. قالوا سمعنا واطعنا لما ارجع الله الجبل الى مكانه قالوا عصينا. اذا الله لو اراد ان يجبر العباد يقدر كما انتم تروا الله خلق الشمس والقمر لا يمكن ان تخرج الشمس والقمر عن ارادة الله ابدا - 01:05:09

ولا الملائكة المقربون مع ان لهم ارادة والشمس لا اراده لها. فالله لو اراد ان يجبر لجبر. اذا نقول اهل السنة وسطا في باب افعال الله تعالى. بين القدرة والجبل - 01:05:30

وهم وسط في باب وعید الله بين المرجئة والوعیدية المرجية ماذا يقولون؟ يقولون خلاص ما دام قلت لا الله الا الله بس خلاص انت دخلت الجنة. ليش؟ ما في عمل ما في اعتقاد - 01:05:44

ما في صدق اخلاص يقين لا لا بس انت تقول خلاص يكفي يعطونك صك برا طيب المنافقون كانوا يقولون لا الله الا الله لم يدخلوا الجنة ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار هم يقولون لا الله الا الله ليل ونهار صبح ومسا ويصلون مع النبي صلى الله عليه

01:06:00 - وسلام

هذا كلام باطل والجبرية ماذا والوعيدية ماذا يقولون؟ الوعيدية يقولون الانسان اذا ارتكب الكبيرة كفر عيادة بالله اهل السنة يقولون لا
المسلم المؤمن النقي خير من الفاسق. والفاسق لا يخرج من الاسلام - 01:06:25

الفاسق لا يخرج من الاسلام فهم وسط في هذا الباب بين هاتين الطائفتين. لعلنا نكمل ان شاء الله بعد الصلاة. سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:06:46